

3- شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نشكره على توالي نعمه وجميل الطافه ونسأله الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح باب هل يقال اني صائم اذا شتم الانسان نعوذ بالله من ذلك برمضان او اذا كان صائما في غير رمضان - [00:00:26](#)

فماذا يفعل؟ هل يشتم هذا الذي شتمه له الحق في ذلك وجزاء سيئة سيئة بمثلها نعم. وفي الحديث الصحيح المستبان على البادئ منهما ما لم يجب الاخرون نعم ولكن علمنا عليه الصلاة والسلام ان لا نفعل ذلك - [00:00:50](#)

وان نكون في حالة افضل من الحالة السابقة الحالة السابقة يجوز لك كما فعل بك تفعل به مثل ما فعل بك نعم لكن الافضل والاحسن من ذلك كما قال الله عز وجل فمن عفا واصلح - [00:01:18](#)

فاجره عل الله سبحانه وتعالى فالبخاري يذكرن بقوله عليه الصلاة والسلام وهو ان يقول الانسان اني صائم ومن شأن الصائم الا يفعل ذلك وانما يكون في حالة افضل من ذلك - [00:01:39](#)

قال الامام البخاري حدثنا ابراهيم ابن موسى وهو التميمي ثقة جليل قال اخبرنا هشام ابن يوسف وهو الصنعاني وهو ايضا صفة جليل كان قد تولى القضاء. قال عن ابن جويد - [00:02:04](#)

قدم ديبب هو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جويج. وهو كان وهو عالم مكة في زمانه توفي سنة خمسين ومئة قال اخبرني عطاء عطاء بن ابي رباح فقيه الحرم - [00:02:23](#)

نادى منادي من قبل السلطان الا يفتي الناس الا عطاء. وذلك من علمه وفقهه حتى قال الامام ابن تيمية كان يعلم التابعين بفقته المناسك لانهم من اهل مكة وعالم واهل مكة لهم اهتمام فيما يتعلق باحكام الحج والعمرة - [00:02:42](#)

وهذا عن ابي صالح الزييات السمان البصري وسمي او لقب بالزييات كان يجلب الزيت يبيع ويشترى فيه او يتبايع فيه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله - [00:03:09](#)

كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به وتقدم لنا شوح ذلك ثم قال والصيام جنة اي وقاية وستر واذا كان صوم يوم احدكم واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصحب - [00:03:37](#)

فان سبه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم حتى ايضا المقابل عندما يسمع كلام هذا المسبوب فقال اني صائم المقابل يزداد ولا عليه ان يفعل نحن على على المقابل ان يمتنع - [00:04:06](#)

هذا واحد من الناس حدثني عن والده وقد توفي ولعل ابو عبد العزيز سمع القصة حصل بينه وبين شخص ايضا نزاع في مثل ذلك فقال له هذا الشخص قال انت تريد ان تهاوش - [00:04:34](#)

فكان هذا المقابل يعني الله قال نعم انا مستعد. قال اما انا فلن اهاوي مستحيل المقابل استحي عندما العاقل عندما يسمع الان سب هذا الشخص وقال هذا الشخص اني صائم - [00:04:53](#)

ما شبه وانما قال اني صائم فعليه ان يستحي ويبادر الى ماذا؟ الى ان يتأسف ويقول استغفر الله واتوب اليه. هذا هو الواجب علي فانظروا الى حسن هذه التعاليم لو انه سبه كان الثاني ماذا سوف يفعل - [00:05:11](#)

ام يزداد ثم ماذا يحصل؟ الله اكبر. تحصل مضاربة وقد تحصل قد يحصل ما هو اشد من ذلك وهو القتل وهناك والعياذ بالله اشياء

حصلت باسباب تافهة نعم فانظروا الى حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم - [00:05:34](#)

فقال فليقل اني امرؤ صائم قال والذي نفس محمد بيده دخلوه في الفم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحة

فليفرحهما اذا افطر فرحا واذا لقي ربه فرح بصومه - [00:05:54](#)

ثم قال الامام البخاري باب الصوم لمن خاف على نفسه الحسبة نعم انسان اهله ليس عنده اعزب او انسان لم يستطع على الزواج

فماذا يفعل قال الامام البخاري حدثنا عبدان وهو عبد الله بن عثمان ثقة جليل - [00:06:17](#)

قال عن ابي حمزة بو حمزة السكري وهو ثقة قال عن الاعمش سليمان ابن القهبان قال عن ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي قال عن

علطمة وهو ابن قيس قال بين انا امشي مع عبدي - [00:06:42](#)

اي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع الباءة اي القدرة على الزواج فليتزوج

فانه اغض للبصر واحسن للفرج. الزواج سبب - [00:07:02](#)

من خلاله يمتنع الانسان عن النظر المحرم والوقوع في المحرمات ومن لم يستطع ماذا يفعل؟ هنا هذا الشاهد ومن لم يستطع فعليه

بالصوم فانه له وجاء. اي وقاية. انت لا تستطيع - [00:07:25](#)

على الزواج فعليك بالصيام فانه وقاية وصيام يجعل الانسان يتصف بصفة التقوى. والتقوى لا شك مانعة من المعاصي والسيئات ثم

قال عليه ثم قال الامام البخاري باب قوم النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتهم الهلال فصوموا - [00:07:49](#)

واذا رأيتموه فاصبروا اولا هناك حديث احب ان ينبه عليه. اذا رأى الانسان الهلال يقول اللهم اهله علينا باليمن والايمان وبالسلامة

والاسلام هذا الحديث منتشئ ولكنه حديث لا يصح ولكنه حديث لا يصح - [00:08:15](#)

وكما قال الامام ابو داود صاحب السنن لم يثبت حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماذا يقال عند رؤية الهلال الامر

الثاني هناك حديث رواه الحاكم وهو صحيح من حديث عائشة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعائشة - [00:08:43](#)

استعيني بالله. نظر الى القبر وقال استعيني بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب ما معنى ذلك؟ تعلمون في الليل اولا من حين يبدأ الليل

يكون للشياطين انتشار ثانيا كثير من الهوام والدواب تخرج في ماذا - [00:09:06](#)

في الليل ثالثا بعض اهل الاجرام يفتنمون فرصة الليل حتى يفعلوا ماذا يفعل جرائمهم. فقال استعيني بالله من شر هذا الغاسق اذا

وقب نعم الرسول صلى الله عليه وسلم يبين لنا في هذا الحديث اننا - [00:09:30](#)

اذا رأينا الهلال صمنا واذا لم نرى الهلال ماذا نفعل نكمل عدة شعبان ثلاثين ما هناك سوى ذلك. اما ان نرى الهلال فنصوم من غد واما ان

لا نرى الهلال فنكمل العدة ثلاثين - [00:09:55](#)

امر ثالث هل نلجأ للحساب هل نعمل بالحساب لا قال عليه الصلاة والسلام نحن امة امية لا نحسب ولا نكتب فاذا لا نلجأ الى الحساب.

وانما الرؤية ما رأينا اكملنا العدة ثلاثين - [00:10:19](#)

وهذا لا شك انه ايسر واسهل ولا شك ان فيه الافضل والاحسن نعم واهل الحساب بالاضافة الى ان الحساب يعني بالذات كان فيما

سبق امر شاق ايضا تجد ان اهل الحساب يختلفون - [00:10:42](#)

تجد ان اهل الحساب ايضا يختلفون فيما بينهم بحمد الله اذا رأينا الهلال صمنا واذا ما رأيناه اكملنا العدة نعم وفي سنة من السنوات

طبعاً تركيا تعمل بالحساب ايضا بصره كثير من البلاد مع الاسف تعمل بالبسم - [00:11:05](#)

ففي سنة من السنوات على حسب الحساب في تركيا قالوا العيد في كذا وكانت ناسا الفضائية الامريكية قالت لا خطأ حسابكم خطأ

وقد حدثني بهذا الدكتور فاعرفه وهو موجود. قالت حسابكم خطأ. لا الهلال ليس هو في كذا - [00:11:28](#)

فاذا على الرؤية اذا رأينا رجال صمنا ما رأينا الهلال اكملنا العدة نعم قال وقال صلة هذا صلة بن زفر العبسي من كبار التابعين. عن

عمار ابن ياسر العبسي رضي الله تعالى عنه وهو من السابقين - [00:11:50](#)

ان الاولين للاسلام قال من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم ما هو متى يوم الشف يا محمد تسعة وعشرين ولا مادة يوم ثلاثة يوم

الشك يوم الثلاثاء لو رأينا الهلال في ليلة الثلاثاء اصبح هذا الثلاثاء هو اليوم الاول من ايام رمضان. او اليوم الاول من ايام شوال -

فهو يقول هو يوم العيد واذا ما رأيناه في شعبان يكمل من الثلاثين من شعبان واذا ما رأينا في ليلة الثلاثين من رمضان يكون هو

المتمم للثلاثين منهم فهذا يوم مشكوك فيه - [00:12:42](#)

بعض الناس قد يقول بما انه يوم مشبوك فيه قد يكون من رمضان وقد لا يكون. اذا اريد ان اصوم حتى لا يفوتني ماذا لا يفوتني شيء

من رمضان نعم احتياطا - [00:13:01](#)

بعض الناس قد يقول هذا الكلام يبادر الى صيام يوم الشك لا يوم الشك لا يجوز صومه كما قال عمار من صام يوم السبت فقد عصى

ابا القاسم فيوم الشك لا - [00:13:15](#)

صوبوا الا شخص هو اراد ان يطبق السنة فيصوم اكثر شعبان فلا بأس وقد جاء في حديث ام سلمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم

كان يكثر من الصيام في شعبان حتى يصله بماذا؟ برمضان - [00:13:29](#)

واما شخص ما كان يصوم ثم جاء يوم الثلاثين فهل اذا بمعنى يوم الثلاثين العمر فيه محتمل؟ اذا انا بصوم احتياطا ولا لا يجوز لك ان

تفعل ذلك نعم ما هي الحكمة في ذلك؟ الحكمة في ذلك لئلا يختلط رمضان بغيره - [00:13:46](#)

الفرائض لابد تكون واضحة. لا يدخل فيها ما ليس منها ولا يخرج منها ما كان فيها او منه ولذا اليوم الاول من ايام العيد لو ان شخصا

قال صيام ستة من شوال مستحب - [00:14:10](#)

وانا بحمد الله قسمت رمضان اذا لماذا افطر يوم العيد ابصوم ابداً بصيام ستة من شوال وليكن يوم العيد هو اليوم الاول من صيامي.

انا متعود على الصيام الحمد لله رمضان صمت بحمد الله. اذا انا معتاد فيكون اسهل - [00:14:30](#)

لنفس هل يجوز يا ابو عبد العزيز ما يجوز صيام يوم العيد حرام. نعم يجب الافطار. اذا اصبح رمضان متميز فلا يدخل فيما ليس منه

ولا وقد ذكر ابن الحاج المالكي ان هناك من الناس ممن كانوا يصومون يوم - [00:14:49](#)

اي مبادرة الى صيام ستة من شوال. ويفطرون بالتالي في سبعة شوال ويعيدون في سبعة اذا غيروا الشرع ولا ما غيروا الشرع؟

غيروا الشرع غيبوا الشرع الفوائد لابد ان تكون متميزة. ومن هذا الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:15:12](#)

قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة اذا اقيمت الصلاة لا تصلي نافلة وبعض الناس يفعل ذلك خاصة في صلاة الفجر لانه في

صلاة الفجر كما تعلمون يطال في القراءة فبعض الناس يأتي فيصلي ركعتين - [00:15:38](#)

الراتبة ثم ماذا؟ ثم يدخل مع الامام وهذا لا يجوز لا بد ان تكون الفريضة متميزة عن النافلة ولذا في حديث معاوية ابن ابي سفيان

عندما رأى شخص عندما صلى الجمعة قام - [00:15:57](#)

يصلي او راكبة بعد الجمعة فناده وقال له ان الرسول عليه الصلاة والسلام نهانا ان نصل صلاة بصلاة الا ان نتكلم او اذا انت تكلمت

صليت او تكلمت سبحت هلت ولا تكلمت مع صاحبك ثم صليت النافلة - [00:16:13](#)

اصبح هناك نعم اصبح هناك نعم شيء مميز فصل ما بين الصلاة الاولى والصلاة الثانية وتميزت الفريضة عن النافذة ولذا في الحديث

الصحيح في البخاري رأوا الرسول عليه الصلاة والسلام بعد الاقامة رجل يصلي وقال له الصبح اربعا - [00:16:36](#)

ما معنى هذا الحديث؟ الصبح افضل ركعتين راتبة بعد ركعتين الفريضة كم صارن اربعا هو اكيد سوف يسلم. لكن هذا التسليم سلموا

رأسا ماذا دخل في الصلاة صلى مع الاقامة ثم سلم رأسا دخل - [00:17:00](#)

فكانه صلى ماذا؟ اربع ماذا؟ متصلة فمن هدي الشارع ان نميز الفرائض عن النوافل ولذا يا ايها الاخوة اذا انتهينا في الصلاة من قراءة

الفاتحة هل الامام يبادر الى ان يقرأ بالسورة التي يريد القضاء - [00:17:23](#)

وفيها ولا يسكت لحظة اسكت نعم لحظة حتى تتميز قراءة الفاتحة وهي ركن عن القراءة التي تكون بعد الفاتحة وهي مستحبة لو ان

الانسان اقتصر في صلاته على الفاتحة صاحت صلاته ولا ما صحت؟ صحت لكن من السنة انك تقرأ - [00:17:43](#)

وزيادة على الفاتحة خاصة في الركعة الاولى والثانية وان صلعت في السادسة وهو في اخر صلاة رابعة فلا بأس بذلك نعم قال حدثنا

عبد الله بن بسمة وهو القعنبى تقدم ثقة جليل قال عن مالك - [00:18:08](#)

ذلك بن انس الاصبحي الامام الجديد قال عن نافع مولى عبد الله بن عمر قال عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا - [00:18:29](#)

حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه. فان غم عليكم. ما رأيتموه جاء سحاب جاء غضبان فان غم عليكم فاقضوا له اي اكملوا العدة العدة ثلاثين كما سوف يأتي في الحديث الذي بعده. قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال حدثنا مالك قال قال عبد الله ابن دينار قال عن عبد الله ابن - [00:18:47](#)

في عمرة رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه. فان هم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين. الشهر تسعة وعشرين هذا اقل شيء - [00:19:18](#)

نعم او ثلاثين نعم ولذا طبعنا النصارى اه طبعنا يستعملون الحساب وبالتالي حساب السنين عندهم لا ينضب فيحتاجون الى ماذا يا استاذ محمود كل اربع سنين تبقى لغاية ما تسعة وعشرين. نعم سنة كبيسة - [00:19:39](#)

نعم يريدون يصححون آآ حسابكم يريدون ان يصححون حسابهم لكن بالنسبة للمسلمين هل نحتاج الى ذلك؟ ما نحتاج فلا شك انه الرؤية هي الاصح وكان عندهم الرؤية ثم غيروا وبدلوا - [00:20:07](#)

كان يسألونك عن ماذا عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج تحية مواقيت فهم غيروا هذا من جملة الدين الذي غيبوه وبددوه. فيحتاجون كل اربع سنوات الى ما يسمى في سنة كبيسة حتى - [00:20:26](#)

يصححون حسابهم كم اقل شهر عندهم يا استاذ محمود ثمانية وعشرين فبراير. ثمانية وعشرين واكسب الشهر. واحد وثلاثين فهم يعني ما تنضب عندهم السنة فيحتاجون الى ما يسمى فبنس حتى يصححون حسابهم. اما نحن بحمد الله لا نحتاج - [00:20:45](#)

قال الامام البخاري حدثنا ابو الوليد وهو الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري ثقة جليلا قال حدثنا شعبة الامام شعبة بن الحجاج وهو ايضا امام جليل. قال عن جبلة بن شحيم وهو ثقة. قال سمعت ابن عمر رضي الله - [00:21:04](#)

عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا. وهكذا. يعني ثلاثين او تسع وخمس الابهام في الثالثة عفوا الشهر هكذا وهكذا وخمس الابهام في الثالثة يعني هكذا وهكذا وهكذا - [00:21:22](#)

الابهام خنشة هذا يعني كم؟ تسعة وعشرين وتلاحظون ان هذا الحديث قد رواه عن عبد الله بن عمر فقط هنا ثلاثة رواه نافع وعبد الله بن دينار وجبل بن شحيم وهذا يدل على ان السنة محفوظة والدين محفوظ فتجد الحديث الجمع الغفيظ. انت اذا سمعت الخبر -

[00:21:44](#)

وفلان وفلان وفلان ترجم صحة الخمر ثم قال حدثنا ادم وهو ابن ابي اياس تقدم وهو ثقة جليل قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد ابن زياد الجمحي البصري وهو ثقة. قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول - [00:22:11](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته طبعنا هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال ابو القاسم هل في فرق بين قال النبي عليه الصلاة والسلام او قال ابو القاسم - [00:22:34](#)

هو كنية عليه الصلاة والسلام ابو القاسم. لكن انظروا الى امانة الراوي. يقول ابو هريرة ما ادري هل قال قال النبي عليه الصلاة والسلام او قال قال ابو القاسم وهذا من امانة الراوي - [00:22:54](#)

نعم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غبي عليكم اي غن عليكم. فاكملوا عدة شعبان ثلاثين فاذا هذا الحديث كما رواه ابن عمر رواه ايضا ابو هريرة نعم قال حدثنا ابو عاصم وهو ابو عاصم النبيل قال عني وهو ثقة جليل قال علي ابن جريج - [00:23:13](#)

وهو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريز تقدم التنبيه عليه على اسمه قال عن يحيى بن بن عبد الله بن صيفي وهو المجد ثقة قال عن عكرمة ابن عبد الرحمن - [00:23:44](#)

المخزوم وهو ثقة قال عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم الا بالنساءه شهرا حلف عليه الصلاة والسلام ان لا نساءه شهوا كاملة وذلك بسبب انهن اكثرنا رضي الله تعالى عنهن اكثرن عليهن من النفقة فحلف الا يأتين شهرا - [00:23:58](#)

يعني هاديك عقوبة تعديبية لهن نعم فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا او راحا. فقيل له انك حلفت الا تدخل شهرا فقال ان الشهر

يكون تسعة وعشرين يوما نعم قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله - [00:24:30](#)

وهو الاويس ثقة قال حدثنا سليمان ابن بلال وهو المدني ثقة قال عن عميد الطويل وهو البصري قال عن انس مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:57](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه بمعنى الة حلف وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل مشغب عليه خوفاه قل اعمى فقالوا يا رسول الله اليت شهرا؟ فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين - [00:25:12](#)

فهذا الحديث قد رواه انس كما روته ام سلمة رضي الله تعالى عنهما قال الامام البخاري قوله عليه الصلاة والسلام باب شهر عيد لا ينقصان. قال ابو الله ادي البخاري قال اسحاق اي ابن ابراهيم الحنظلي المعروف ضد للهوية وان كانا ناقصا فهو تمام - [00:25:39](#) يعني نحن نقول هذه قضية مهمة نحن نقول اذا كان مثلا رمضان في سنة من السنوات تسعة وعشرين الناس ماذا يقولون الشهوة التام ولا ناقص يأكلون ناقص تقوصوا عليه الصلاة والسلام يقول شهر عيد لا ينقصان - [00:26:11](#)

يعني حتى ولو كان ناقصا في عدد الايام فهو تام في ماذا؟ في الاجر وفي الفضيلة فالاولى ان لا نقول نعم الا نقول ناقص. نعم ولد يقول اسحاق وان كان ناقصا في العدد فهو تام في الادب والفضيلة لك الاجر التام ولك الفضيلة في قيامك بهذه - [00:26:31](#)

الفريضة وقال محمد طبعاً الصواب وقال احمد اي الامام احمد بن حنبل لا يجتمعان كلاهما ناقص. نعم هذا في تفسير الحديث قال حدثنا مسدد وهو ابن مشوهد الاسدي ثقة جليل قال حدثنا معتمر بن سليمان البصري وهو ايضا ثقة قال سمعت - [00:26:56](#)

ابو اسحاق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة وهو ثقة قال عن عبدالرحمن بن ابي بكرة الثقفي نعم البصري وهو ثقة. قال عن ابيه ابو بكر الثقفي قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثني مسدد قال حدثنا معتمر قال عن خالد الحداد هذا اسناد اخر - [00:27:19](#)

بدل اسحاق خالد الابداع قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم شهواني لا ينقصان شهر عيد رمضان وذو الحجة - [00:27:43](#)

نعم هما شهر العيد تعلمون ان عيد الفطر في بعد انقضاء شهر رمضان في شوال اول يوم العيد الثاني عيد نعم ذو الحجة العيد الاكبر نعم وهو يقول في اليوم العاشر فهذان الشهران لا ينقصان يعني حتى لو كان تسعا وعشرين فهما تمام في الادوية - [00:28:00](#)

وفي الفضيلة هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:28:26](#)